

بحار الأنوار

[380] المعصوم من الزلل، والمفطوم من الخلل، والمهذب من العيب، والمطهر من الريب أخي نبيك، ووصي رسولك، والبائت على فراشه، والمواسي له بنفسه، وكاشف الكرب عن وجهه، الذي جعلته سيفاً لنبوته، ومعجزاً لرسالته، ودلالة واضحة لحجته، وحاملاً لرأيته، ووقاية لمهجته، وهادياً لامته، ويدا لباسه، وتاجاً لرأسه وباباً لنصره، ومفتاحاً لظفره، حتى هزم جنود الشرك بأيدك، وابدأ عساكر الكفر بأمرك، وبذل نفسه في مرضاة رسولك، وجعلها وقفاً على طاعته، ومجناً دون نكبته، حتى فاضت نفسه صلى الله عليه وآله في كفه، واستلب بردها، ومسحه على وجهه، وأعانته ملائكتك على غسله وتجهيزه، وصلى عليه، ووارى شخصه، وقضى دينه، وأنجز وعده، ولزم عهده، واحتذى مثاله، وحفظ وصيته، وحين وجد أنصاراً نهضوا مستقلاً بأعباء الخلافة، مضطرباً بأثقال الإمامة، فنصب رأية الهدى في عبادك ونشر ثوب الأمن في بلادك، وبسط العدل في بريتك، وحكم بكتابك في خليقتك وأقام الحدود، وقمع الجحود، وقوم الزرع، وسكن الغمرة، وأباد الفترة، وسد الفرجة، وقتل الناكثة والقاسطة والمارقة، ولم يزل على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله ووتيرته وسيرته ولطف شاكلته وجمال سيرته، مقتدياً بسنته، متعلقاً بهمته، مباشراً لطريقته وأمثله نصب عينيه يحمل عبادك عليها، ويدعوهم إليها، إلى أن خضت شيبته من دم راسه اللهم فكما لم يؤثر في طاعتك شكاً على يقين، ولم يشرك بك طرفة عين صل عليه صلاة زاكية نامية يلحق بها دجرة النبوة في جنتك، وبلغه منا تحية وسلاماً، وآتانا من لدنك في موالاته فضلاً وإحساناً، ومغفرة ورضواناً، إنك ذو الفضل الجسيم برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ومل إلى القبلة وصل صلاة الزيارة وادع بما بدالك بعدها وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: اللهم إنك بشرتني على لسان رسولك محمد صلواتك عليه وآله فقلت " وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " اللهم إني مؤمن بجميع أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم فلا تقفني بعد معرفتهم موقفاً تفضحني فيه على رؤوس الأشهاد، بل قفني معهم وتوفني